

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[438] هذا الحائط يشهد أن لا اله الا الله مستقيما بها قلبه فبشره بالجنة، فكان اول من لقيت عمر بن الخطاب فقال: ما هاتان النعلان أبا هريرة ؟ فقلت: هاتان نعلان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا اله الا الله مستقيما بها قلبه بشرته بالجنة، ف ضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ص " فاجهشت بكاءا وركبني عمر فإذا هو على أثري، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما لك يا أبا هريرة ؟ قلت: لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثني به ف ضرب بين ثديي ضربة فخررت لاستي. قال: أرجع. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله: يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟ قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا اله الا الله مستقيما بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال: نعم. قال: فلا تفعل فاني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ص ": فخلهم (1). (قال عبد الحمود) مؤلف هذا الكتاب: انظر رحمك الله الى ما قد تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم من كون خليفته عمر يتلقى أوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالانكار والاستكبار والرجوع، وقد تضمن كتابهم " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " (2) فيشهد هذا الحديث ان عمر قد وجد في نفسه حرجا مما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وانه ما سلم إليه ولا تأدب معه، وهذه شهادتهم صريحة بالظعن على خليفته عمر والقدح في ايمانه. ومن طريف ذلك ضربه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يقعده على أسته ورجوع الرسول باكيا شاكيا الى رسولهم، فيا لو كان عمر شريكا لنبيهم في الرسالة

(1) مسلم في صحيحه 1 / 59 - 61. (2)